

كفى مساساً بهذه الحضارة وهذا الإنسان.. وكفى حصاراً عليه وضرباً لقيمه

وزيرة الثقافة لـ«الوطن»: العدو الصهيوني يريد أن يزعزع ثقتنا بأنفسنا وبقدرتنا على بناء وطننا

والثقافة ضحية العدوان

إسماعيل مروة

عدوان جديد أتم من جرائم الكيان الصهيوني الإسرائيلي، وحمل العدوان عنواتاً عريضاً في وسائل الإعلام كلها، حتى تلك المنحازة إليه، عدوان على مناطق سكنية في دمشق، في هداة الليل جاء هذا العدوان، والسوريون يملكون جراحهم، ويجمعون ما بإمكانهم من أجل تجاوز الزلزال وأثاره المدمرة في محافظات عديدة.

العدوان الأتم استهدف مناطق سكنية، وقصد أناساً أبرياء ومدارس، وفي مناطق مأهولة ومكتظة. ولأن العدوان أتم ومدمر، فهو لا يميز بين شيء وآخر، وكان الأبرياء ضحية له في هذا الليل، والشهداء المدنيون ارتقوا جراء هذا العدوان الذي طال منطقة مكتظة، لأسباب أعلنها، فكانت الثقافة ضحية للعدوان، إذ طالت القذائف الحاققة منشآت ثقافية في كفرسوسة، والمعهد الثقافي للفنون والآثار التابع لوزارة الثقافة السورية، فماداً فعل المركز الثقافي في كفرسوسة؟ وماذا جنى معهد علمي؟ وهذا المعهد يقع في قلب معلم حضاري من أهم معالم سورية وشواهدهما، ومن أهم منارات دمشق عبر تاريخها، في قلب قلعة دمشق التي قاومت الطغيان والاحتلال واستطاعت أن تبقى صامدة عبر الزمن، اعتدى عليها الفرنسيون كما يذكر فخري البارودي في مذكراته وتسجيلاته، فكانت القلعة نقطة لانطلاق شرارة الثورة، ونقطة من أجل تحرير سورية من نير المحتل الفرنسي البغيض.. العدوان قوبل بمواجهة من قواتنا خففت من صوته، ومنعته من تحقيق أهدافه، وكل ما حققه هو إلحاق الأذى بالمعالم الثقافية والحضارية، وكان أبناء دمشق واقفين يتحدون كل أنواع العدوان الذي يمارسه الكيان الصهيوني، وكل أنواع العريضة التي ارتفعت وتبرتها خلال سنوات الحرب على سورية، والتي كان العدو الإسرائيلي داعماً فيها وممولاً ومطياً للجماعات الإرهابية التي تأتمر بأمره.

في تلك الأثناء حاول العدوان الإسرائيلي مرات عديدة أن ينال من خلال عدواناته المتوفاة مع عوانه والجماعات التي يدعمها، ولكن تلك المحاولات باءت بالفشل، ولم تستطع الجماعات التابعة له أن تنال من سورية وصمودها ومؤسستها وإنسانها.. وهامى سورية تعود من جديد تريباً إلى مكانتها وقوتها وبورها، وهذا ما يزعج الكيان الغاصب ولذلك عادت إليه شهوة العدوان، وهذه المرة يستغل الزلزال المدمر الذي وقع وجعل طاقات سورية وقدراتها تتوجه إلى مساعدة المتكويين والمضربين من الزلزال. إن حجم الأضرار التي لحقت بالمنشآت الثقافية كبير، وخاصة أنه بناء أثري داخل القلعة، وهو يقدم العلم والخبرة للطلاب في مجالي الفنون والآثار، وكذلك أضرار مركز كفرسوسة ليست قليلة، ولكن العملية التعليمية والثقافية تستمر وستستمر من جديد، ويتم تجاوز آثار هذا العدوان بسرعة، ولعله يكون رسالة للسوريين كلهم لمتابعة التحدي من أجل سورية ومواقفها المقاومة بكل شكل من الأشكال.

ثقافتنا ستبقى... معاهدنا ستستضئ
وستعود شعلة الثقافة العربية السامية رغم العدوان
الرحمة لشهداء سورية والشفاء لجرحائها..



مدير الآثار والمتاحف لـ«الوطن»: كل الاتفاقيات الدولية تمنع التعدي على المواقع الأثرية في حالة الحروب

مسجلة على لائحة التراث

ذلك ولكن المبني تاريخي قديم مسجل مع القلعة
دمر بالكامل مع الأثاث الموجود فيه..

وأضاف عوض: «الغريب أن كل الاتفاقيات الدولية تمنع التعدي وقصف المواقع الأثرية في حالة الحروب وهذا الموقع قصف ومدمر مسجلة على لائحة التراث العالمي وقلعة دمشق هي جزء من هذه المدينة..»

محزن جداً

الاستاذ في معهد الفنون التطبيقية عبد الرحيم قدورة قال: «منذ ٢٣ عاماً أدرس هنا وأنا ابن المعهد، ما حدث محزن جداً وبفضل الله لا توجد أضرار كثيرة أترحم على الشهداء بصراحة الوضع لا يوصف..»

الاستهداف يحقد

مدير العلاقات الثقافية في المعهد فراس داوخ: «العدوان استهدف مكاناً في المدينة لا يوجد أي عسكري هنا من الغريب أن يتم استهدافها بهذا الحد والمستهدف للغاية منه التأثر على المنشآت الثقافية والتراثية وبرجعنا خطوات إلى الوراء..»

تدمير العقول

ومن جهته قال رئيس قسم الضوئي والتلفزيوني في المعهد طارق السواح: «الذي نفذ هذا العمل الم هو مبنى العلوم التطبيقية دمر بالكامل وهو يعلم كل ماله علاقة بالصناعات الإبداعية والفنون كالسحت على الحجر والخشب والسيمياء وغير



الوطن- تصوير: طارق السعدوني

استقافت دمشق على وقع عدوان إسرائيل، غاشم استهدف المدنيين والمناطق السكنية في دمشق، وكان هذا العدوان متميزاً في حقه حيث طال قلعة دمشق الأثرية العظيمة، ودمر معهديهما الثقافي للفنون التطبيقية والآثار إضافة إلى تدمير المكاتب الإدارية للمديرية العامة للآثار والمتاحف.

وزيرة الثقافة الدكتوراة ليلانة مشوح تفقدت قلعة دمشق وثقافي كفرسوسة، وطلبت مسح الأضرار الناجمة عن هذا العدوان.
«الوطن» التقت وزيرة الثقافة وقد تحدثت عن فداحة استهداف المواقع الأثرية والثقافية والتعليمية.



على المباني الإدارية للمديرية العامة للآثار والمتاحف.. وأضاف: «هذا العدوان يدل على ما يرمي إليه العدو الصهيوني لتدمير الإنسان دون أن يفرق بين مدني وعسكري، ويات بطول المواقع الثقافية لأن المساس بالموقع الثقافي هو مساس بثقافة الإنسان ونفاذ إلى إيمانه بهويته وتمسكه بها، وتقاؤه بأنه بتاريخه وقيمه يستطيع أن ينهض ويبنى كما بنى أجداده

التطبيقية ومكاتب إدارية للآثار والمتاحف، والصاروخ الصهيوني استهدف هذه المواقع مباشرة والحده لم تصب القلعة بأي أضرار وفي هذا معجزة حقيقية لأن مكان سقوط الصاروخ وانفجاره لا يبعد إلا أمتاراً قليلة عن جسم القلعة، وحتى الآن لم نلاحظ أي أضرار عليه، لكن المعهد الثقافي للفنون التطبيقية بمخابره وأبنيته الإدارية أصبح أترأ بعدما، كما وقع ضرر كبير

في حديث خاص لـ«الوطن»، أكدت وزيرة الثقافة د. ليلانة مشوح أن هذه ليست المرة الأولى التي يطول فيها الكيان الصهيوني بعدوانه وصواريخه وأثمه المدنيين، لكن اليوم هناك استهداف مباشر للمواقع الأثرية المسجلة على قوائم التراث العالمي وقلعة دمشق بكل رمزيتها بالنسبة للمدنيين والسوريين.
«داخل حرم القلعة هناك معهدان ثقافيان للفنون

نتوجه لليونسكو: نحن قادرون أن نعيد بناء وطننا لكن عليكم أن تساعدونا وأن تقدموا لنا يد العون



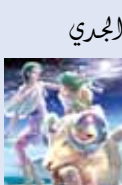
نجلاء قتياني

تواجه تصلب القرارات التي أخذتها من الشهر السابق بالمزيد من الدقة واللف والحوار لأنك ممثلة بالوعود فأنت تلحظ أفكارك وتضع النقاط على الحروف. عاطفياً: بيئت مملوء بالزيارات وقد تشغل بأمور الأشقاء أو الشقيقات وقد تكون خطبة أو ارتباطاً لمن كان خالياً وقد تحلم بشراء عقار جديد.



للحزن

لا تتصرف من دون تفكير فقط لأنك عصبي أو تريد إثبات جدارتك مهما كان السبب وإذا أحسست أن النزاعات ضايقتك على المستوى العملي أو حتى في حياتك الشخصية فاعتمد على اللين والصبر. الأمور العاطفية تمنعنا فابتعد عن النزاعات واتبع لأمورك الصحيحة لك أو لأحد المحيطين بك وتضيقتك لي تأكد مما تسمع قبل أن تحكم بتسرّع وقل من كلامه ونقاشاتك.



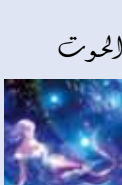
للحزن

يضيء عليك اليوم إشراقه وقد يتغير الجو العاطفي باتجاه الأفضل فأنت تعيد تأهيل علاقاتك حيث ترضي تطلعاتك ومشاعر مستثنياً أشخاصاً أنت لا ترضي عنهم متمسكاً بمن تحب. عاطفياً: اليوم لسفر أو لضيوف أو لأحد الأصدقاء الذي قد يحتاج مساعدتك فحاول ضجة لكنها تحمل أوقاتاً ممتازة.



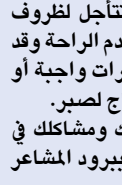
للحزن

المساعدات ترفع من معنوياتك ومن تفكك بنفسك وتصبح أفضل وأقل عصبية والأهم أن تتعلم أن تسمح لمن يحبك بالاقتراب منك وأن تمنحه الوقت والفرصة ليبرع عن محبته. أما في أمور العاطفية فاللوم المناسب وقد تحسن علاقاتك لتسير باتجاه الأفضل وحوك مرح وتسلية.



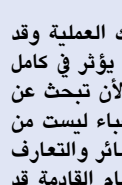
برجك اليوم 02/20

تشعر بالتحجر وبطاقة على المواجهة وتسيطر على أعصابك وتتقدم بخط ثابتة وتستطيع التغلب على أغلب المشاكل الطارئة أو المتعلقة بتنظيم الأمور وتكون سعيداً بما يحصل. عاطفياً: أنت في اليوم الأفضل لمنحطف جديد في حياتك الخاصة أو لتغير بعض الاتجاهات أو لتأخذ بعض القرارات.



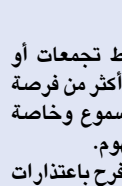
للحزن

أنا أحزرك من تدني مواردك المالية وطبعاً صرفك لم يقل فحين يكون الدخل قليلاً أو يستجد مصروف إضافي فألحل هو التنظيم وربما الصرف بسبب زوار أو أعطال مفاجئة أو أمور صحية طارئة. عاطفياً: أهتم بمظهرك ومعنوياتك وحاول أن تقبل كل الدعوات لأنك تسير بخط ثابتة وواقفة وحرية غير اعتيادية.

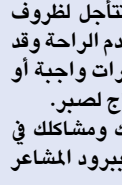
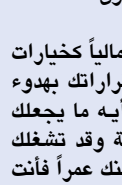


للحزن

ربما تحاول اليوم أن تجرب أشياء جديدة في ملابسك أو نقاشاتك أو في عملك، فحاول دعم فلا تخف من المجهول واقتحمه من دون تردد لأن الحظوظ ملامحة لكل جديد وسعيد. عاطفياً: أنت في الشهر الأفضل فاستمد منه لأباركك بتغييرات أساسية هذه الفترة فالأمور العاطفية للتغيير.

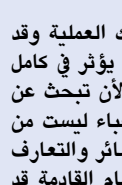


ابتعد عن الثقة المطلقة في الآخرين وخاصة أنك قد تتعرض للكذب أو تفريخ المظاهر المشرفة في بعض الأمور المالية أو العقارية أو وعد اكتشاف عدم مصداقيتها. الأمور العاطفية تمنعنا فقد تعان من مزاج مكتئب أو حزين اشعر مشاعر من تلقى به واحط نفسك بأشخاص إيجابيين واقرب من أفراد العائلة أو ممن تحب.



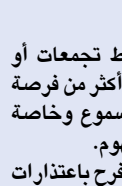
للحزن

ربما تفكر بأمنية وتتمنى حدوثها وقد تتأجل ظروف ليست بيدك ما يجعلك تشعر بالاستياء وعدم الراحة وقد يطلب منك قرارات تحاول تأجيلها فالخيارات واجبة أو الانتظار أفسى أو النقاشات حامية وتحتاج لصبر. الأمور العاطفية تمنعنا وقد تؤثر نفسيتك ومشاكل في الأمور ما يجعلك شارداً شاكاً وقد تنتهم ببرود المشاعر أو بانك غير مهتم.



للحزن

أنت في حاجة دائمة إلى الانتباه لأمورك العملية وقد يستولي عليك الشعور بكثرة المشاكل ما يؤثر في كامل طاقتك فضغط العمل كثير وهذا يدفعك لأن تبحث عن حلول وتحاول إنهاء عملك ولا تحمل أعباء ليست من اختصاصك. عاطفياً: الفترة القادمة للشائش والتعارف والمصالحات والتشبت بمن حوك والأيام القادمة قد تغير حياتك.



للحزن

أنا أفن أن أغلب المشاكل سيكون سببها مالياً كخيارات جديدة فأنت في يوم للانتظار ولتدرس قراراتك بهدوء وتعرف على أناس جدد وكل يعطيك رايه ما يجعلك تعيش في حيرة. الأمور العاطفية تمنعنا وقد تشغلك مشاغل أو عواطف مع أشخاص أصغر منك عمراً فأنت تحلل دوافعك ودوافع الآخرين.

